السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢، العدد ٧



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٨ ايار ١٩٣٨

كلمتنا

القرى العربية والارهابيون

ان الضغط الجاري على القرى العربية، لا بل على كل عربي يمقت الارهاب ويشمئز من الاعمال الشنيعة التي تقوم بها فئة من الناس اعماهم التطرف والطمع – ان هذا الضغط قد بلغ اشده في الايام الاخيرة، دون ان يدرك هؤلاء المتطرفون ان خطتهم هذه تبعدهم يوما بعد يوم المراحل الكثيرة عن جادة الوطنية النزيهة. وهكذا اصبحت حياة المئات لا بل الالوف من الابرياء العوبة في ايدي كل نذل سافل يحرؤ على سفك الدماء.

واين تلك القرية التي لا توجد بين اهلها خصومة قديمة او حديثة، لا علاقة لها بالوطنية بشيء بل بالعكس، معارضة لكل وطنية حقة؟ ولذلك ترى ان في الظروف الحالية التي يعتبر فيها كل لص او قاطع طريق او سفاح بطلا وطنيا، تعاقد الارهاب والشقاوة والعداء على الفتك بارواح البشر باسم الوطنية والامة! هذه هي الحال في القرى العربية، وانها لكذلك في المدن ايضاً.

وعليه نقول ان استمرار الحال على هذا المنوال يغرس في النفوس بذوراً سيئة فاسدة، ويحرك الاخ ضد اخيه، ويوقع الولد بوالده، ويقيم الفرد على ابناء قومه، ومتى كانت البلاد موبوءة بجرائيم الفساد والتقتيل والتشنيع والخصام، فماذا عسى يكون مصيرها بعد ذلك؟

ان التساهل الذى ابدته القرى ازاء العصابات في بادىء أمرهم سبب انتشار هذا الوباء الفتاك في البلاد. اما اليوم فان ذلك التساهل نفسه ينتقم من اصحابه، بحيث اوشك يهدد كيان القرى العربية بالخراب والدمار، ويدفع بابنائها الى هجرانها.

غير اننا نعتقد بأن سبل الاصلاح وتلافى الاخطاء لا تزال ميسورة ممكنة، وما على اهالى القرى الا ان يوحدوا جهودهم للتخلص من براثن الارهاب ورجاله، بدل ان يتركوا الامر الى بعض منهم لا يقدرون صد غائلة الارهابيين بمفردهم. ومما لا ريب فيه ان توحيد الجهود واجماع الآراء على السير طبقاً لخطة واحدة في كل منطقة على حدة توقف رجال العصابات عند حدهم وترغمهم على التقهقر والاقلاع عما هم فيه من الافساد في البلاد، احتراما لارادة اهلها وخشية سخطهم. هذا وان خير الاصلاح عاجله.

٥٥٥

اليهود بين اوروبا وفلسطين

نشرت جريدة «مانشستر غارديان» بتاريخ ٧ الجاري مقالا تحت العنوان: «فلسطين واليهود» نقتطف منه ما يلي:

«هناك قضيتان: قضية الفاجعة اليهودية في العالم وقضية فلسطين. وهاتان القضيتان مستقلتان عن بعضها ولكنهما متشابكتان. في فلسطين شرع بانشاء وطن قومي لليهود – اما بطريق انتداب عصبة الامم، واما بطريق تأليف دولة يهودية مستقلة. وفي الحين ذاته يكتنف اليهود بحر زاخر من الآلام والمصائب في بلاد شتى متكاثرة. وسم القومية الجامحة المتبجحة، سم البغضاء والحسد، والاعتداء بالقوة والاستبداد بالضعفاء، يتفجر من المانيا، متسربا الى ما يجاورها من البلدان. في المانيا نفسها تتخذ الآن الخطوات الاخيرة لطرد اليهود، بعد ان ابعدوا من اغلب مرافق الحياة وجميع فروع التجارة، حيث قضى عليهم مؤخراً تقديم المعلومات الوافية عن كل ما لهم من ثروة تتجاوز حداً معيناً محدوداً، لكي يصادر «الرصيد» ويعوض لهم عنه باوراق الدولة... وفي النمسا تتحمل الطائفة اليهودية اضعاف ما تتحمله اختها في المانيا، لان مضطهدي اليهود هناك لم يشبعوا بعد شهوتهم. وفي بولونيا يعتدى الشبان «الانداكيون» على اليهود، ويطالب احد الوزراء الكبار بارغامهم على المهاجرة لكي تخلو محلاتهم في المدن للاهالى البولونيين. وفي رومانيا تتشبث الحكومة بالغاء جنسية الكثيرين من اليهود. وفي المجر تنوى الحكومة تجريد وابعاد الكثيرين منهم ايضاً من المهن الحرة والحياة الاقتصادية عامة.

«هذا قسم كبير من القارة الاوروبية لا يمكن انقاذ اليهود فيه لا بحكم المعاهدات، ولا بجاه العدل، ولا بطلب الرحمة والشفقة.

«وفي فلسطين اضطرب حبل الامن ولن يعود الى نصابه الا اذا وضعت الحكومة البريطانية حداً لترددها الطويل الامد. ها قد وصلت اللجنة الفنية الى فلسطين، فاصبحت هذه البلاد مرغمة على الانتظار حتى تقدم اللجنة تقريرها وتبت الحكومة في امرها. وفي ذات الاثناء يبات الارهابيون العرب على اعتقادهم بانهم اذا تمادوا في العناد ينالوا مآربهم. فتراهم يحتشدون في سوريا ولبنان ويجتازون الحدود الفلسطينية جيئة وذهابا دون ان يلاقوا صعوبة كبرى في ذلك، فيواصلون اعمالهم لازعاج اليهود والحكومة، وكثيراً ما ازعجوا الاهالى العرب ايضاً...

«على ان اليهود في فلسطين واجهوا المصاعب التي نصبت في طريقهم بجأش رابط. وقد انشأوا في الايام الاخيرة قرية حنيتا في اقصى حدود الجليل الشمالية، وثبتوا فيها معتمدين على قدرتهم في الدفاع رغم النفر الذين ذهبا منهم ضحية اثناء اعتداء العرب عليهم في الليلة الاولى لانشاء القرية. وبناء على ذلك نقول: لا خوف على شعب يواجه المستقبل بهذا القدر من البسالة والاعتماد على النفس. على اننا بينما نراهم يظهرون مأهوليتهم لحياة حرة مستقلة بهذه الصورة الرائعة، نرى ضرورة تعجيل الحل تشتد يوماً فيوماً...

«ومهما كان الحل فان فلسطين اليهودية التي ستنشأ في المستقبل القريب، مهما كانت صورتها وحجمها، لن تستطيع حل قضية اليهود المؤلمة التي تدأب اوروبا على خلقها وتوسيعها قصداً وعمداً. وحل هذه القضية يتطلب استعداد الدول الاخرى ذات الاراضي الواسعة لقبول المهاجرين اليها. على ان هذه الدول لن تقوم بواجبها هذا ما دامت تخشى احتشاد هؤلاء المهاجرين في المدن. ومهما يكن من امر فالقضية موجودة لا يمكن التملص منها. والمأمول ان المؤتمر الدولى الذى سينعقد في الولايات المتحدة الاميركية للبحث في شؤون اللاجئين يتفرغ لهذه القضية بكليته، لان القضية اليهودية نشأت عن تقصيرنا جميعاً؛ فكلنا ملوم. كلنا مسؤول عن حلها».

٥٥٥

الامة اليهودية في تيارات العصر

عصبة الامم ومشكلة اللاجئين

قرر مجلس عصبة الامم انشاء هيئة مركزية واحدة منفردة لشؤون اللاجئين، يقوم بالاشراف عليها العميد السامي السير نل مالكولم. وقد استلم السير مالكولم هذا من المجلس تعليمات بتحضير تقرير مسهب عن احوال لاجئي النمسا ونتائج مفاوضاته مع الدول.

٥٥٥

هجرة اليهود من المانيا

هاجر من المانيا الى بلدان اخرى مختلفة خلال سنة ١٩٣٧ – ٢٣ الف يهودي. وبلغ مجموع المهاجرين اليهود خلال عهد هتلر بتمامه ١٢٧ الف نسمة.

يظلمون الارامل والايتام

امرت السلطات النازية في فينا ٣٠٠ من منكوبي الحرب العظمى اليهود ومنهم الارامل والايتام الذين فقدوا معيليهم اثناء الحرب – باخلاء حوانيت بيع الدخان التي كانت دائرة انحصار الدخان الحكومية النمسوية قد اذنت لهم بفتحها بعد الحرب العظمى.

٥٥٥

كيف «يشترى» النازيون املاك غيرهم

تلقى بعض اليهود البولونيين الذين يملكون بعض العمارات في برلين من الحكومة النازية بلاغا بان الحكومة قررت «شراء» هذه العمارات ودفع اثمانها بسندات دين المانية. والغرب في ذلك كله ان هذه السندات لا قيمة لها خارج البلاد الالمانية كما ان اخراجها من المانيا ممنوع.

٥٥٥



وزير المستعمرات الجديد المستر مالكولم ماكدونالد

فى فلسطين المعمرة

الحالة الاقتصادية العامة

لا تزال الحالة الاقتصادية في البلاد سيئة جداً للاسباب السياسية المعروفة. وبالرغم من ذلك فقد استؤنفت منذ شهر آذار الماضي «هجرة» مبالغ تذكر من الاموال اليهودية الى البلاد، غير ان عدم استقرار الحالة السياسية في البلاد يمنع اصحاب الاموال من الشروع في مشاريع اقتصادية هامة.

...

مشروع هام لشركة النفط

يقال ان شركة النفط العراقية ستشرع قبل نهاية هذه السنة في انشاء معمل لتكرير النفط بجوار جسر نهر المقطع الكائن في طريق حيفا عكا على قطعة ارض مساحتها ٣٠٠٠ دونم. وستنفق على هذا المشروع بضعة ملايين من الجنيهات.

وفي الوقت ذاته ستنشىء الشركة ٢٠٠ مسكن لعمالها وموظفيها.

...

في مرجل السياسة الفلسطينية

حول حركة الاحتجاجات

تلقى بعض العاملين في الحركة الوطنية بالقدس تحارير من اللاجئين في بيروت وصف فيها محرروها الاستياء السائد في دوائر اللاجئين وزعمائهم هناك من جراء فشل الحركة الاحتجاجية التي حاولوا اثارتها ضد اللجنة الجديدة. ويقول اصحاب التحارير ان مبالغ طائلة انفقت في كافة البلدان العربية، قصد اثارة حركة احتجاجية شعبية فيها. اما النتائج فكانت ضئيلة جداً. فهذه المملكة السعودية بما فيها الحجاز ونجد فانها لم تحرك هذه المرة ساكنا البتة. ولم تتشكل في العراق اية مظاهرة شعبية، واقتصر الامر هناك على ارسال احتجاجات «ورقية»، «كلامية» من قبل اللجان التي تحركها اصابع اللاجئين الفلسطينيين انفسهم. وفي مصر لم يبد من المؤسسات العامة حراكا سوى الازهر. وتقول الدوائر المطلعة هناك ان السبب الرئيسي لعناية الازهر بالقضية الفلسطينية هو سياسي داخلي لا علاقة مباشرة له بفلسطين وحل مشكلتها المؤلمة. اما الجمهور المصري المتنور، كطلاب الجامعة المصرية مثلا، فانه لم يحرك ساكنا. ولولا وجود عدد من الطلاب الفلسطينيين في الازهر ووجود بعض اللاجئين الفلسطينيين في مصر، لما حدث شيء من تلك الحركة الاحتجاجية الضعيفة التي كلفت واستنزفت جهوداً عظيمة وتضحية مالية كبيرة.

وقد كانت هذه الحركة احسن حظا في سوريا، حيث توجد قيادة الحركة كلها يمثل لها مئات من المساعدين الفلسطينيين المنتشرين في طول البلاد وعرضها. ولكن هناك ايضا كانت حركة الاضراب قهرية. ولولا وسائل الضغط والاجبار لما وقع الاضراب في اية مدينة كانت.

وجاءت في تلك التحارير حملة شعواء على التجار العرب في فلسطين، الذين رفضوا الاضراب مخيرين، وانقادوا اليه في بعض المدن مرغمين بالتهديد فقط

وخلاصة القول ان النتائج الحسنة التي كان يتوقعها اللاجئون الفلسطينيون من هذه الحركة لم تتحقق، وذلك مما ادى الى استيلاء الاستياء والتشاؤم واليأس على اوساط اللاجئين من اصغرهم الى اكبرهم. حيث ثبت لهم انهم بالغوا في تقدير مدى معاضدة البلاد العربية المجاورة لهم وفائدتها، كما ايقنوا ان تدخل الحكومات العربية في لندن بشؤون السياسة الفلسطينية ادى الى تأجيل حل المسألة فقط واطالة مدة الآلام، ولكنه لم يؤثر قط على سير السياسة الراهنة.

...

تربية النخيل في البلاد

يعنى الزراع اليهود بجلب الانواع الجديدة من الاشجار المثمرة الى البلاد لانماء ثروتها الزراعية. غير انهم يعتنون فضلا عن ذلك في تحسين الانواع التي ما زالت موجودة في البلاد منذ القدم ولكنها اهملت فتضاءلت. ومن هذه الاشجار المهملة شجرة النخل التي اشتهرت بها البلاد في الماضي، ولا يمكنها اليوم التفاخر بها، بينما ترى جاراتها مصر والعراق - مثلا - قد تقدمتا شوطا بعيداً في تربيتها.

وقد قرر مركز عمال اليهود الزراعي منذ خمس سنوات التفرغ لتربية النخيل، وتحسينها وتوسيعها. وتنفيذاً لذلك المشروع تقرر غرس بستان كبير من اشجار النخل يقوم في آن واحد بتخليد ذكرى الشاعرة الرقيقة راحيل، التي توفيت في فلسطين منذ سبع سنوات، وكان شعرها يفيض شوقا الى فلسطين مجددة في جمال طبيعتها، مزدهرة في ثمارها ومحاسنها.

وقد اخرج القرار المذكور الى حيز الفعل حول قبر الشاعرة راحيل، على شاطىء بحر طبريا في الطريق المؤدية الى سمخ (بين قريتي دغانيا وكنيرت) على مساحة ٥٥ دونما. وغرس في هذا البستان حتى الآن ٩٠٠ نخلة من احسن الانواع المصرية والعراقية والايرانية ونوع واحد من كاليفورنيا (غربي الولايات المتحدة تضاهي اقليم فلسطين) اصله من افريقا. ويبلغ مجموع ما غرس في هذا البستان من انواع النخل ٢٦ نوعا من شجر الانثى ونوعين من شجر الذكر.

ولهذا البستان مشتل كبير اخذ يقدم الشتل والاغصان الى المؤسسات الزراعية المختلفة في البلاد ومنها محطات التجارب الحكومية.

اما نتائج هذه التجارب فقد جاءت في بعض من الانواع الجديدة حسنة للغاية، غير ان معظم سائر الانواع الجديدة لا تزال تربيتها في دور التجريب.

...



اجتناء البلح في بستان راحيل

قيادتان لحركة الارهاب؟

جاءنا من مراسلنا البيروتي:

يذكر القراء ولاشك الاخبار التي نقلتها الى هذه الجريدة سابقاعن الشقاق والنزاع الذى وقع بين رؤساء اللاجئين الفلسطينيين في بيروت ودمشق. وقد اتصل بي مؤخراً ان النزاع لم ينته بعد، بل بالعكس انه يشتد من يوم الى يوم.

وسبب هذا النزاع هو قيام حزب الاستقلال القديم في سوريا بواسطة بعض اقطابه - نبيه العظمة ورياض الصلح وغيرهما - ومن انضم اليهم من الاستقلاليين الفلسطينيين كاكرم زعيتر، وعزت دروزة وزملائهما، بجمع الاموال في البلدان العربية، ورفضهم تسليمها الى الحاج امين الحسيني. وحجتهم في ذلك انه لا يشركهم في المراقبة على الاموال التي وصلت اليه من الدول الاجنبية وهي القسط الاوفر من كل ما جمع في سبيل الحركة العربية الفلسطينية الى الآن.

وعلى اثر هذا الانشقاق انقسم صندوق الحركة الى صندوقين، فادى ذلك الى انقسام العصابات ايضا الى فئتين. فئة تستمد اموالها من صندوق الحاج امين، واخرى من صندوق الاستقلاليين. وناهيك عما تتناقله الالسن من اخبار التنافس بين «الصندوقين» واتباعهما، وما ينتج عن ذلك من انتشار الفوضى بينهم في فلسطين والخارج.

...

حزب الدفاع الوطني واللجنة الجديدة

قال مرسلنا المقدسي: بلغني من مصدر موثوق ان اقطاب حزب الدفاع الوطني عقدوا في الرملة، بدار عيسى افندي العيسى، اول هذا الشهر، اجتماعا حضره من القدس راغب بك النشاشيبي، رئيس الحزب، ومغنم مغنم، سكرتير الحزب، وغيرهما. وكان موضوع ابحاث ذلك الاجتماع موقف الحزب ازاء اللجنة الجديدة.

وقد اتضح من اقوال المجتمعين ان الحزب لا يزال متصلا ببعض كبار الانكليز، من رسميين وغير رسميين، في فلسطين ولندن، لمعالجة المشاكل السياسية الفلسطينية المتعلقة بالحالة الراهنة وبمستقبل البلاد على الاخص. وللحزب طرق شتى للاتصال باللجنة الجديدة بصورة غير مباشرة ايضاً. وثمة اقتراحات للحزب في حل المسألة الفلسطينية بصورة معقولة، قابلة التنفيذ في الظروف الحاضرة ايضا.

وبعد الاخذ والرد تقرر في الاجتماع ارسال تصريح الى اللجنة ونشره في الجرائد في آن واحد بمعارضة مشروع التقسيم ورفض مفاوضة اللجنة، لكي لا يظهر الحزب بمظهر الخارج على ذلك «الرأي العام» الرسمي الذي فرضته العصابات المسلحة على الاهلين فرضا.

...

اشتداد الضغط على القرى واسبابه

يقال ان الضغط الشديد الذي يقوم به رجال العصابات على الاهلين في قرى طول كرم وجنين «لجمع التبرعات» منهم في الاسابيع الاخيرة ليس غرضه تزويد الحركة الارهابية بالمال لتمكينها من مواصلة اعمالها الجنائية، بل تمويل بعض رؤساء العصابات المعروفين، الذين يئسوا من الثورة ونجاحها وقرروا الفرار الى سوريا عما قريب. ولذلك شرعوا يضطهدون القرى بدون رحمة لكي يستنزفون من سكانها اكبر مبلغ ممكن لتأمين رفاههم في الخارج.

...

«فلسطين» تتمشى مع الزمن

اتصل بنا ان جريدة «فلسطين» اصبحت في الوقت الاخير بوقا لحزب كانت تعارضه في الماضي القريب. وقد طرأ عليها هذا التغيير بعد مفاوضات دارت بين بعض رجال ذلك الحزب والخواجه يوسف حنا، رئيس تحريرها، اتفق فيها الفريقان على تغيير اتجاه الجريدة السياسي بصورة تدريجية، يمكنها معها العودة من حين الى آخر الى موقفها القديم ازاء الحزب الآخر الذى كانت تؤيده رسميا في السنين الاخيرة، رفعا لاشتباه الجمهور وشكه فيها.

...

في ميـدان الصحـافة العربية

صراحة فى وصف الداء وتملص من وصف الدواء

نشرت جريدة « فلسطين » فى عددها الصادر يوم ١٥ الجارى مقالا افتتاحيا قالت فيه ما يلي :

« البطالة بين العرب واليهـود تنتشر فى البلاد انتشاراً مروعا ، ينذر بشـر الاخطار. وقد بلغ من شدتها فى تل ابيب ويافا ان احتل العمال العاطلون فى الاولى دار البلدية ، وذهب عشرات منهم امس الى دار البلدية فى الثانية مطالبين باعمال يرتزقون منها . »

هذا وصف صادق حقيق للحالة الحاضرة. وكل من فى هذه البلاد وخارجها يعرف جميع المسؤولين عن هذه الحالة السيئة الغير الطبيعية. على انه لو ابدت جريدة « فلسطين » وسائر الجرائد العربية فى معالجة هـذه الحـالة ذات الصراحة التي ابدتها بوصفها الان، لكانت الحالة الاقتصادية فى البلاد اليوم على غير ما هى عليه من البطالة والكساد . غير انه من دواعى الاسف ان تلك الجرائد تتملص من الصراحة المنشودة فى مثل هذه الاحوال. وهذه «فلسطين» تقول:

« والحكومة ما تزال مشغولة عن البطالة ومعالجتها بانفاق الوفر ، والجزء الاكبر من الميزانية، على الامن العام ... »

اننا لا نبرىء الحكومة من نصيبها فى هذه المسؤولية ولا نكتفي بما تقوم به فى معالجتها الشؤون الحاضرة من الوجهتين السياسية والاقتصادية. ولكنا نقول، كيف تجرؤ جريدة مثل «فلسطين» على طمس الاسباب الحقيقية بدل كشفها واظهارها؟ ان مقالها الافتتاحى الذى نحن بصدده الآن، لم يشغل فى ذلك العدد سوى مكانا صغيراً فقط، بينما ان انباء الجنايات والاجرام وحوادث الاخلال بالامن العام، تشغل قسما كبيرا من صفحاتها. فهل تطلب «فلسطين» من الحكومة ان تتعامى عن مسؤوليتها الاولى في حفظ الامن، وتطلق العنان للعصابات، تدعها تدخل البلاد خلسة بالطرق الغـير المشروعة الخ ؟ هل ثمة مجتمع متمدن وجريدة سياسية فى اية بلاد من بلدان العالم يجرؤان على طلب شيء من هذا القبيل ؟..

على ان تلك الجريدة لم تكتف بذلك، بل اخذت فى انتقادها الحكومة قائلة :

«واغرب من سكوت الحكومة عن معالجة البطالة، اقدامها فى الاسبوع الماضى على اصدار شهادات هجرة للعمال من الخارج...»

ان «اقدامها» هذا الذى تعنينه، ايتهـا الجريدة، ليس اغرب من سكوتها. فان كل من له بعض الالمام بماهية اقتصاديات فلسطين، يعلم علم اليقين بان حل الازمة وانفراج حلقات البطالة معاً لا ينبت في فلسطين، لانه ليس فى وسع الخزينة واغنياء البلاد سوى تخفيف وطأة الازمة فقط. والحل المطلوب لا ينحصر فى هذا التخفيف فقط، بل فى ادارة دواليب الاقتصاديات من الخارج بفتح ابواب البلاد امام هجرة واسعة. وهجرة عمال من اليهود الى البلاد، تجر وراءها هجرة المثرين والمتمولين اليهود ايضاً؛ وبهذه الوسيلة دون غيرها تنتعش البلاد كلها، وتعود الى ما كانت عليه من السعة والثراء.

• • •

فارس من فرسان السلم
يسلم روحه فى قفص النازيين



لم يكن كارل فون اوسيتسكى اشتراكياً ، ولا عاملا من صفوف العمال ، بل كان جندياً باسلا من جنود الديمقراطية والحرية الصحيحتين خدمها بقلمه بشجاعة فائقة ، ولذلك كان نصيبه فى المانيا النازية السجن والموت البطيء ارهاقا وتعذيباً .

لقد اعتاد النازيون والفاشستيون على انواعهم رمى محبى السلم بالجبن ، ولكن كارل فون اوسيتسكى المسالم لم يكـن جباناً. اذ خاض غمار الحرب العظمى من اولها الى آخرهـا ، فرأى اهوالها واراد انقاذ اخوانه ابنـاء البشر من الوقوع فيها ثانية. ولذلك القى النازيون عليه القبض واتهموه باهانة قوى الدفاع الالمـانية ، فزجوه في اعماق السجون وهو مصاب بمرض السل ، فاذاقه هناك « شبان هتلر » اشد انواع العذاب والاهانة وامرها، حتى زهقت روحه الى ربها شاكية.

خمس سنوات قضاهـا فى قفص العذاب النازى لانه كان المانياً آرياً وطنياً ، احب المانيا فارادها ديمقراطية . واحب ابنـاء امته فارادهم احراراً ، واحب الجنس البشرى فاراد له السلم والسعادة؛ فدعا الشعب الالماني الى تشييد اركان كيانه التي تداعت بعـد الحرب العظمى على اسس السـلم العالمى والاخلاص لمبادىء عصبة الامم. ولذلك اراد النازيون اخراسـه ، فتم لرسل الاستبداد والشقاء والحرب هؤلاء مـا ارادوه .

ولكن العالم المتمتع بنور الحرية التائق الى السلم لم ينس كارل فون اوسيتسكي المسلول فى قفصه، ولما دار البحث بشأن اهـداء جائزة نوبل للسلم فى عاصمة الاسوج ، علت اصـوات العالم الديمقراطى مطالبة بتسليمها لكارل فون اوسيتسكي. فخجل النازيون — ولعلهم لم يخجلوا غير هذه المرة — فنقلوه من السـجن الى المستشفى، ولكنهم ما لبثوا ان اعادوه الى السجن ثانية بعد ان استولى محتال منهم على قيمة الجائزة !!

لم يستفد كارل فون اوسيتسكي من الجائزة شيئاً ، ولكنها كانت « صـفعة » ادبيـة من الدرجة الاولى في وجه النازيين، اذ قال لهم العالم بها صراحة : انكم عبدة الظلام تهابون النور وتمقتونه — ونحن نقدسه ونحميه ، وتضطهدون حاملى شعلته — ونحن نحترمهم ونخلد ذكراهم .

كان كارل فون اوسيتسكي زعيم من زعماء المانيا الديموقراطية واديب من اشجع ادبائها ، فذهب ضحية من ضحايا المانيا النازية .

* * *

الخاتمة النهـــائية !!

نشر الادون موسى سميلانسكى مقالا فى مجلة المزراعين اليهود « بستانى » نقتطف منه ما يلي:

لقبت اللجنة المقيمة فى فلسطين الان باسماء عديدة منها: لجنة التقسيم، واللجنة الفنية، واللجنة الجديدة. اسماء متعددة مختلفة ، ولكن الاسم المجرد لا تأثير له . على ان هناك امراً ينبغي ان يكون واضحاً جليا ؛ وهو ان على اللجنة واجب الختام . ذلك لان دور الانتقال الذى نحن فيه لا يطاق اكثر من ذلك ، ومن اللازم المحتم التوصل الى الخاتمة ـ الخاتمة النهائية.

انه منذ اعطي التصريح بانشاء « الوطن القومى » حتى يومنا هـذا ، ونحن لا نزال فى دور الانتقال. فكانت حالتنا هذه سببا لتعكير الصفاء ـ صفاء اليهود ، وصفاء العرب ، وصفاء البلاد ، على السواء . اذ ليس ثمة ظروف اضر بالفرد ، والمجتمع ، والبلاد ، من ظروف الغموض والابهام التي لا آخر لها ولا نهاية .

ان الخاتمة ضـرورية لانكلترا ، ولليهود ، وللعرب ايضا ، على مـا اعتقد . واعني بالعرب سواد الشعب الاعظم الصائر الى البوار والهلاك، من جراء امتداد دور الانتقال الى اجل لا يعلمه سوى علام الغيوب . ولا شـك عندى ان من العرب الفلسطينيين فئة ليست بصغيرة — ومنها « الزعماء » التقليديون الذين انتخبوا انفسهم للزعمامة بانفسهم — تغتبط بدور الانتقال هذا، وبه فقط ، حيث يسهل عليهـا فيه الاصطياد بالماء العكر ، واستثمار الفوضى . فالفوضى لا تمس هذه الفئة من العرب باذى، او ربما كانت لهم مجلبة للفائدة والنفع. وهى، اي الفوضى، لاتضر بهم لا ماديا ولا معنويا، لا بل تكسبهم شهرة الابطال، فى البلاد المجاروة،وهذه البلاد المجاورة ـ الحريصة على جارتها فلسطين ـ لاتلحق بها الفوضى ضررا البتة ، بل بالعكس ، تعـود عليها بالفائدة من وجوه شتي : فهـذه منتوجاتها تغرق اسواق فلسطين ، وها هم ساستها يجرون لها من قضية فلسطين الارباح السياسية المعلومة.

ان هؤلاء لا ينشدون الخاتمة . ولكن الانكليز واليهود وسـواد الشعب العربى الاعظم ينشدونها بل يحتاجون اليها .

وماذا عساها تكون هذه الخاتمة ؟

ينبغى ان يكون الوضوح سداها ولحمتها معا.

ها قد مضت عشـرون سنة ، ونحن — اي العرب واليهود — فى « وقفـة » عيد استقلال هذه البلاد. فلمن يكون هذا الاستقلال ياترى ؟ أ لليهود ام للعرب ؟ ليعلن الامـر فى النهاية جهراً وعلى رؤوس الملأ جميعا ، امـا لكلينا سوية ، واما لا لليهود ولا للعرب ؟!...

قال لى منذ ايام قلائل احد اصحابي العرب، وهو فلاح بسيط: بينما انكم معشر اليهود تقولون: « البلاد بلادنا» ونحن العرب نقول ايضا : « البلاد بلادنا » اذ اقبل فريق ثالث يقول ايضا: « البلاد بلادنا » واظن ان الحق معه ...

وهذا ايضا ينبغى ان يكون واضحا جليا.

هناك احتمالات عـديدة ، منها استمرار الحالة الراهنة الى ان يأتينا الفرج . ولكن هل ثمة قدرة على احتمال هذه الحالة الراهنة — حالة التدهور التدريجى الى مهاوى الهـلاك ، وبالتالى الى الموت البطيء ؟. كلا !. ان الحـالة الراهنة التى يسمونها « انتـدابا » لا يطـاق الاستمرار فيها اكثر من ذلك... ان خـاتمة دور الغموض والانتقال لا يمكن تحقيقها في الحال الحاضر الا بمقتضى اقتراح اللجنة الملكية.

نعم ان التقسيم حل صعب جـداً ولكنه قهرى لازب، اذ ان البقاء بدون حل تام معلوم لهو ضرب من المستحيل. وليس ثمة من حـل اوفق من التقسيم لان من شأنه اختتـام دور التشاحن بين العرب واليهود ، وذلك بتعيين الحدود الواضحة بينهما . وانا حين اضيخ سمعى الى اصوات عامة الشعب العربى، لا الى اصوات زعمائه ، يتبين لي ان هم هـذا الشعب الوحيد وخشيته الوحيدة من التقسيم هو فصل جميع اليهود عن القسم العربى وبقـاء هذا الاخـير كالعجينة بدون خمير ... على انه لا محل للتخوف من هذا القبيل. لانه اذا ما مرت بضع سنوات على تعيين الحدود واخـذت كل من السلطتين شكلها الخاص بها واصبحتا مستقلتين فى شؤونها، حينئذ يعقد بينهما التحالف على السلم ، وتتبادل بينهما المنافع ، ويحـل ابنـاء الشعب الواحـد بين ظهراني الاخر دون معارض ولا ممانع .

لست ادرى ما مدى ما لدينا من القدرة فى التأثير على اعمـال اللجنة الحالية . ولكنى اعتقد بوجوب توجيه هذا التأثير عليها ـ مهما كان مداه ـ للاتجاه نحو الخاتمة.

الخاتمة ـ هذا ما تتطلبه الساعة ، وتنشده البلاد ، وتشرئب اليه اعنـاق العباد ...

• • •

قرية عربية تقاوم الارهابين وتهزمهم

وقعت معركة بين المسلحين والقرويين العرب فى قرية سباسطيا اذ اعتدى عليها عشرات من المسلحين لان السكان رفضوا دفع الغرامة. وقد اطلق الحرس المسلح باذن من الحكومة النار . وبعد ان تبودل اطـلاق النار انسحب رجال العصابات الى الجبال .

• • •

في جبهـــة العمـــل

العمال فى لبنان

كان لعهد الحكومة الشعبية فى فرنسا، ولا يزال، تأثير حسن على العمال في لبنان وسوريا. حيث نشأت بين ظهرانيهم روح اليقظة وانتشر الطموح الى التنظيم ورفع مستوى الحياة. وبينما لا يزال هؤلاء العمال اليقظون بعيدين عن ما الفه العالم من احزاب ونقابات عمالية فى البلاد الاوروبية، تراهم قد اسسوا لهم خلال السنتين الاخيرتين من التنظيمات ما يستأهل وصفه بالنواة الصالحة لتلك الدوحة العظيمة التي يحتمى فى ظلها العمال، الا وهى احزاب ونقابات العمال العامة.

ولا شك عندنا ان من يتصفح احوال العامل اللبنانى ويقف على طرق معيشته يستدل على انه بحاجة ماسة الى التنظيم والعناية كسائر العمال فى الاقطار العربية كافة. وتقسم الطبقة العاملة فى لبنان من حيث ماهيتها الى قسمين قسم يعمل بالاجرة وآخر يعمل لنفسه ويبيع انتاجه، كصغار الفلاحين وصغار اصحاب الحرف اليدوية. وتنقسم من حيث الوضعية الى قسمين ايضا: سكان المدن وسكان القرى. وحالة العمال الاجراء فى القرى سيئة للغاية. فهم يشتغلون غالبا عند كبار الفلاحين. ولا يتجاوز اجرهم ثلاثة جنيهات فلسطينية سنويا، يضاف اليه القوت اليومي وهو غالبا الخبز الحاف. وتمتد ساعات عملهم منذ بزوغ الفجر حتى الغروب. وهناك عمال يشتغلون بدل حصة معلومة فى الحاصل، لا يتقاضون فوقها بارة الفرد. واجرة عمال الكروم تتراوح بين ٣٠٠ و٤٥٠ غرشا سوريا شهريا. (يعادل الغرش السورى ملا وربع المل الفلسطيني تقريبا).

هذا ما يتعلق باحوال العمال فى القرى. اما عمال المدن فاحوالهم ليست احسن منها بكثير. ويقدر ذوو الخبرة الحد الادنى للنفقات التي تحتاج كل عائلة فى المدن اللبنانية الى انفاقها فى سبيل العيش عيشة مقترة ٢٠ ليرة سورية شهريا. اما اذا ارادت ان تعيش عيشة عادية قنوعة فتحتاج ٢٧ ليرة. فتعال اذاً نقارن بين هذه الارقام والاجور الحقيقية التي يتقاضاها العمال لكي يتبين لنا صدق ما قلناه آنفا.

جاء فى كتاب «الاقتصاديات السورية» لمؤلفه الدكتور حماده الاستاذ في الجامعة الاميركية ببيروت ان فى سنة ١٩٣٢ كان معدل اجور العمال اليومية في لبنان كما يلي:

	حاذقون	غير حاذقين
رجال	٧٠ — ٢٠٠ غ.س.	٥٠
نساء	—	٣٠
احداث	—	١٥

والمعدل ٤٠ غرشا سوريا

وقال المؤلف ان هذه الاجور قد انخفضت منذ سنة ١٩٣٢ بمعدل ٢٥٪ فاصبح معدلها ٣٠ غرشا.

وتدل المعلومات التي استقيناها من رؤساء نقابات العمال الحاليين على ان اجور عمال الافران فى بيروت تتراوح اليوم بين ٩٠ و١٥٠ غرشا سوريا، وساعات العمل ١٥ يوميا، ويبلغ عددهؤلاء العمال نحو الالف، منهم ٤٠٠ منظمون فى نقابة و١٥٠ عاطلون.

وثمة نقابة هامة لمستخدمي الفنادق والمقاهى الذين يكثر عددهم فى لبنان نظراً لكون البلاد بلاد اصطياف. ويشتغل هؤلاء المستخدمون ١٦—١٨ ساعة يوميا، ويبلغ الحد الاعلى لاجورهم ٢٥ ليرة سورية شهريا، والادنى ١٢ ليرة.

وقد استلم عمال النجارة منذ بضعة اسابيع اذنا رسميا لتأسيس نقابتهم، وهم يشتغلون ١١—١٢ ساعة يوميا يتقاضون عنها مالا يزيد عن ٤٠ غرشا سوريا. وكذلك الميكانيكيون والحدادون. ويتقاضى العمال الحلاقون ٢٠—٤٠ غرشا؛ والحوذيون — ٥٠—١٠٠؛ وصناع التاجر — ٨ ليرات سورية شهريا! ولعل احسن العمال فى لبنان حالا هم عمال المطابع فنقابتهم قديمة العهد. وعددهم فى بيروت ٥٠٠ منهم العاطلون ٨٠. وتتراوح اجورهم بين ٦٠ و١٠٠ غرش سورى يوميا. فاذا قارنت بين هذه الارقام الحقيقية والحدالادنى الذى ذكرناه لما تحتاجه العائلة من نفقات شهرية ترى ان قليلا من العمال فقط يتقاضون هذا الحد. اما اكثريتهم الساحقة فتعيش عيشة الفقر المدقع والجوع الدائم.

ومما يفت في عضد العامل اللبنانى ويقعده عن المطالبة برفع اجوره هو انتشار البطالة الفظيع بين الطبقات العاملة، وعلى الاخص بين خريجى المدارس الابتدائية والثانوية. وقد كانت فلسطين ايام الرخاء قبلة الكثيرين من هؤلاء العمال، حصلوا فيها ارزاقهم برفاه، ولكنهم اضطروا الى العودة للبنان لاضطراب الحال فى فلسطين، وهم الان يسعون فى المهاجرة الى ماوراء البحار وبلاد اميركا الجنوبية فترى الصحف المحلية ملأى باخبار اللبنانيين المهاجرين من بلادهم بالمئات واحيانا بالالوف.

بيروت، ١١ ايار ٩٣٨ (ك)

• • •

حماية العمال فى العراق

اتخذ البرلمان العراقى قراراً بشأن تنفيذ احدى تعهدات مؤتمر العمل الدولى المتعلقة بتحديد سن الاولاد الذين يجوز استخدامهم فى المهن البحرية والنهرية.

• • •

ضغط الحريات فى لاتفيا

اصدرت حكومة لاتفيا مؤخراً قانونين يحدد اولهما حريات التنظيم وتشكيل الجمعيات بعض التحديد، ويحظر ثانيهما اعلان الاضراب او تعطيل العمال، فارضا الغرامة النقدية على كل عامل او صاحب عمل يخالف ذلك.

• • •

٤٠ ساعة عمل فى البريد الفرنسى

اعلنت الحكومة الفرنسية مؤخراً تطبيق قانون العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا ابتداء من اول الشهر الحالى فى دوائر البوسطة، وقالت ان هذه العملية ستنفذ تدريجيا لاعتبارات مالية. وتألفت لجنة حكومية للنظر في جعل العمل ٤٠ ساعة فى سائر الدوائر الحكومية بالتدريج ايضا.

• • •

٤٤ ساعة عمل لعمال النجارة

قررت لجنة العمل الاوسترالية تلبية طلب نقابة عمال الاخشاب هناك وجعل عمل هؤلاء العمال ٤٤ ساعة اسبوعيا. ويشمل هذا القرار النجارين وسائر انواع العمال المشتغلين بصناعة الاخشاب على اختلاف فروعها.

•

٤٢ ساعة عمل لعمال الميناء

صدر فى البلجيك مرسوم ملكى بتحديد ساعات العمل فى ميناء برغس فى البلجيك وجعلها ٤٢ ساعة اسبوعيا. فاذا اشتغل العمال ساعات اكثر، تدفع لهم اجرة اضافية عن هذه الساعات، مرة كل ثلاثة اشهر. ويشمل هذا المرسوم المكارى وبحارة المواعين الخ.

•

قصة الاسبوع

٢٥٠ اسبوعا تحت الارض و... اكثر

(من سلسلة قصصية عن الاحداث العاملين)

كان عمر كارلو تسع سنوات عندما اضطر للمرة الاولى فى حياته الى النزول الى مناجم الكبريت التابعة للسنيور روسو فى ايطاليا. تسع سنوات عرف فيها كارلو الجوع اياما طوالا.

كان والده مديناً للسنيور روسو مبلغاً كبيراً من المال ثمن الدقيق الذى اشتراه منه لاطعام العائلة. واكبر من الدين كان الربى الذى تراكم عليه وتعاظم يوماً فيوماً. فكيف يمكن تسديد هذه المبالغ؟ لم تكن لذلك الا وسيلة واحدة هى شروع كارلو الصغير فى العمل. فانبغى عليه النزول الى المنجم.

ها قد مرت عليه فى المنجم سنتان ونيف قضاها فى النزول والصعود، ثم النزول والصعود — النهار باكمله. وعند نزوله وصعوده يحمل على ظهره اكياس الكبريت الثقيلة، كيساً بعد كيس، منذ الفجر حتى العشية. ها قد انحنى ظهره وهزل جسمه ونتأت عظام خديه. اجل ان العمل فى المناجم شاق، ينهك القوى. ولا يرى اولاد المناجم الشمس الا نادراً جداً، وذلك دقائق معدودة فقط، عندما يبرزون من اعماق الارض محملين اكاس الكبريت. دقيقة واحدة، ثم يساقون الى جوف الارض ثانية، الى العمل الشاق.

يسير كارلو وينوء كيس الكبريت بثقله على كتفه، فيقول فى نفسه: ما اسعد الاولاد الذين يتعلمون فى المدرسة!

عن المدرسة سمع كارلو زملاء فى العمل يتحدثون مراراً عديدة. ودخل الى احدى غرف الدرس مرة وجلس على أحد المقاعد، دقائق معدودة فقط، اذ كان ملزماً بالذهاب. فكان يقول لنفسه مراراً وتكراراً: متى انهيت من عملى عند السنيور روسو، متى سدد الدين كله ... فحينئذ ...

فى الغرفة الضيقة الظلماء التى كان كارلو وكثير من زملائه الاولاد ينامون فيها كان لكارلو قطعة من الحجر الصقيل يحفظها تحت وسادته، ويخرجها من مكانها هذا يوماً فيوماً عند المغرب. وانك لو تصفحت هذا الحجر لوجدت عليه خطوطا دقيقة محفورة بالتوازى لبعضها بعضاً. كان كارلو يطيل النظر الى هذه الخطوط، ويعدها، ويحصيها، ثم يعدها ويحصيها ثانية، وثالثة... كل خط — اسبوع، خطان — اسبوعان. فمنى تم اسبوع — حفر كارلو على حجره خطا جديداً.

كان عليه ان يشتغل مئة وخمسين اسبوعا!

وقد اشتغل مئة وعشرين — فبقى ثلاثون فقط... ما اثقل سير الدقائق والساعات!

وكان لكارلو صديق اسمه باولو فكانا يشتغلان سوية، ويرقدان سوية، ويحلمان سوية عن المدرسة ونور الشمس. كان باولو ضعيف البنية. آه، ما كان اثقل الاكياس على ظهره الركيك! لم يستطع باولو اصعاد العدد المطلوب من اكياس الكبريت كل يوم وقد حدث غير مرة ان المراقب استحثه، وانتهره، وضربه ضربا مؤلماً.

لم يقدر كارلو الوقوف مكتوف اليدين لمرأى عذاب صديقه باولو. ولما رآه مرة ينوخ تحت عبء الكيس قال له: رويدك يا باولو سأهرع الى مساعدتك بعد دقائق معدودة. ومنذ ذلك اليوم اشتغل كارلو شغلا مضاعفا، شغله وشغل صديقه باولو. كان يحمل كيسه الى المكان المطلوب ثم يعود الى صديقه مسرعا ليساعده فى حمل كيسه. هكذا اشتغل كارلو يوما بعد يوم. عرف الصديقان جيدا انه اذا افتضح امرهما، يعاقبان عقاباً صارماً، لان المراقب ان يصفح عن «جرم» كهذا الذى يأتيان به! ولذلك كانا يرتجفان خوفا: هل يتجول بالقرب منا؟ هل سيمر من هنا فيرانا؟

بقى لكارلو ثلاثون اسبوعا فقط... آه، ما كان اشقها واطولها عليه! ما اطولها..! ترى الاسبوع يزحف كالسلحفاة. ها قد انقضى اسبوع. وها ينقضى آخر. ثم ثالث... بقى عشرة... بقى تسعة... ثمانية... سبعة...

ها قد اقبل الاسبوع الاخير. لم تبق منه الا ايام معدودة. رأى كارلو بعين الخيال تلك الدقيقة الرائعة التى يقف فيها أمام السنيور روسو فيقول: انتهيت من عملى، رد لى سند الدين. فاعود الى دار ابى! ولكن تلك الدقيقة تأجل ميعاد حلولها...

ساعد كارلو صديقه باولو... وواصل المراقب جولاته التفتيشية دون ان يشعر بذلك... ولكنه فى اليوم الاخير — وفى الاخير فقط — لحظ كارلو يحمل كيس باولو عنه، فافتضح امرهما! فاشبعا ضربا مؤلماً وفرضت عليهما غرامة نقدية. وهكذا اضطر كارلو الى العمل خمسة اسابيع اضافية فى المناجم...

خمسة اسابيع «سجن مع الاشغال الشاقة»، و«الجريمة» — اخلاص فى المودة ومساعدة الصديق فى وقت الضيق!

• • •

اغـــرو بنـك

جرى السحب الـ٧١ فى ٣٨/٥/١٥ فربحت بقروض الارقام التالية:

سلسلة رقم ١٢٣٤٧ مبلغ ١٢٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٦٦٢٤ مبلغ ٦٠ ج. ف.؛ سلسلة ١١٠٢٠ مبلغ ٥٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٨٧٩٨ مبلغ ٤٠ ج. ف.؛ سلسلة ٨٠٦٣ مبلغ ٣٠ ج. ف. سلسلة ١٤٤٣٧ مبلغ ٢٥ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الاتية:

١٤٣٨ ١٨٨٥٠ ٣٩٨ ٣٨٥٤ ٣١٦٣ ٤٦٤٣
١٤٨٥٨ ٦٩٧٦ ١٢٨٠٥ ٣٠٤٥ ١٥٣٤٦ ٦٥٧٦ ١٦٩٥٣
٦٥٨٩ ١١٥٢٩ ٧١٨٧ ١٧٤٠٧ ١٨٧٤٣ ٩٥٥٨ ٨٥٠٩
١٦٢٤٨ ٥٩٣٧ ٦٨٣٥ ١١٥٣٩ ٨٠٢ ٨٢٧ ٥١١٣
١٧٠٤ ١٤٨٦ ٩٩٧.

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يخص سلسلة ذات خمسة اسهم وكل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته.

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦